

## تفسير سورة الحاقة ٢ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله واما بعد فنواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا - 00:00:00

نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله - 00:00:20  
نعود الى سورة الحاقة وقد انتهينا من الايات التي فيها احقاق الحق في الدنيا كما قال الله تعالى الحاقة ملحقة وما ادرك ما الحاقة كذبت ثمود وعاد بالقارعة فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية. ذكر احقاق الحق في الدنيا واهلاك الامم المكذبة بالحق - 00:00:40

في الدنيا ثم بعد ذلك انت قلت الايات الى احقاق الحق في الاخرة الان الايات تذكر هذه الحاقة واهوالها والجزاء فيها احقاقا للحق يقول الله تعالى فاذا نفح في الصور نفحة واحدة. تأمل كيف ربط بين - 00:01:10  
ما تقدم من آآ اهلاك المكذبين في الدنيا وبين نفح آآ النفح في الصور وقيام القيامة بالفاء التي تدل على التعقيب والسرعة. لأن الزمن بينهما اه يسير. وهكذا القيامة تأتي بفترة - 00:01:38

والدنيا تذهب سريعا. قال فاذا نفح في الصور اسرافيل عليه الصلاة والسلام ينفح في الصور نفحة واحدة نفحة واحدة هذه النفحه الواحدة كافية لاهلاك العالم قال فاذا نفح في الصور نفحة واحدة من عظم شأنها. وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة - 00:02:00

الله اكبر الجبال اقسى ما على وجه الارض. فتحمل الجبال وتتطرق بالارض فدكتا دكة واحدة. تصبح الجبال منتشرة وتصبح الارض ارضا مستوية قال فيومئذ وقعت الواقعة. التي لا شك في وقوعها - 00:02:30  
ثم انتقل الى العالم العلوي ما الذي يحصل آآ في السماء قال وانشققت السماء هذه السماء القوية المحكمة وانشققت السماء فهي يومئذ واهية ضعيفة وما تشقق الا لامر عظيم. قال الله تعالى والملك على ارجائها - 00:02:53

الملك يعني الملائكة على ارجائها على اطرافها ونواحيها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يأتي الجبار جل جلاله لفصل القضاء بين عباده. ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة حملة العرش - 00:03:14

ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام. الله اكبر. انظر الى عظم شأن هؤلاء الملائكة الذين العرش ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية والله تعالى يأتي لفصل القضاء كما قال الله تعالى وجاء ربك - 00:03:47  
والملك صفا صفا. فيأتي الرحمن الكريم الجبار القهار. لفصل القضاء. ولهذا قال يومئذ رضوان لا تخفي منكم خافية. يومئذ تعرضون تععرضون على من على من يعلم السر واخفي من يستوي عنده - 00:04:07

السر والجهر يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية لا تخفي منكم خافية على الله جل وعلا. الجسم مكشوف والضمير مكشوف والروح والنفس مكشوفة المصير مكشوف وهذا يقف العباد بين يدي الله جل وعلا خاضعين مستكينين لعظمة الله جل وعلا. يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية - 00:04:31

فالمسلم عليه دائمًا ان يتذكر هذا الموقف يوم يعرض على الله جل وعلا. كيف سيكون حالك يوم تجد كل نفس ما عملت من خير

محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. ويحذركم الله نفسه والله - 00:05:10

خوف بالعباد الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. ماذا قدمت؟ هذا الموقف العظيم ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعلمون. لا تخفي عليه خافية سبحانه جل وعلا. ولهذا يقول عمر رضي الله عنه - 00:05:31 حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. وزنوها قبل ان توزنوا. وتزيينا للعرض الاكبر. يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. ثم يأتي الجزاء 00:05:51 قال فاما من اوتى كتابه بيمينه باليد اليمنى واليد اليمينى تستخدم في الامور المكرمة -

هكذا يؤتى كتاب اعماله بيمينه لأن اعماله صالحة طيبة فيأخذ كتابه باليد الطيبة التي كانت تستخدم في الامور الطيبة المكرمة. فاما من اوتى كتابه بيمينه المؤمن فيفرح فرحا عظيما فيقول هاوم - 00:06:18

هاوم يعني خذوا او تعالوا هاوم يعني خذوا اقرأوا كتابية لانه مليء بالاعمال الصالحة. وكما جاء في الحديث من احب من احب ان تسره صحيفته فليكتتر من الاستغفار تجد ما بين كل سطر وسطر استغفار وذكر الله اكثر من ذكر الله - 00:06:44 انت الان في هذه الدنيا تملئ هذه الصحيفة وتؤلف هذا الكتاب. كل انسان في هذه الدنيا يؤلف كتابا عظيما العالم والجاهل كل واحد يؤلف كتابا عظيما سيلقاه يوم القيمة. يقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. فاما هذا - 00:07:14 بالاعمال الصالحة. حافظ على صلاتك. زد من النوافل من قيام الليل من الصيام عليك المحافظة على ورتك من القرآن الكريم ما يمر عليك يوم الا وانت تقرأ جزءا او اكثر من القرآن الكريم - 00:07:37

عليك ببر الوالدين وصلة الارحام والاحسان الى الناس تجد هذا يوم القيمة في كتاب اعمالك تفرح فرحا شديدا قال يومئذ تعرض لا تخفي منكم خافية فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاوم اقرأوا كتابي - 00:07:56 اني ظنت اني ملاق حسابي. اني ظنت يعني تيقنت. الظن هنا بمعنى اليقين. اني تيقنت اني ملاق حسابي يعني كنت في الدنيا على يقين باني ساحاسب يوم القيمة ولذلك اعدت لها اليوم - 00:08:15

استعدت لهذا اليوم بالاعمال الصالحة. اعدت لهذا اليوم بالاعمال الصالحة اني ظنت اني ملاق حسابي قال فهو في عيشة راضية. في الجنة في عيشة راضية. تأمل كيف جعل العيشة نفسها راضية - 00:08:34

والرضا هو اساس السعادة. انظر الى فقير لكنه راض بما اتاه الله يشعر بسعادة حتى لو ظاق عيشه وانظر الى غني عنده المال والدنيا والقصور وكل شيء لكنه اذا لم يكن راضيا بما اتاه الله تجده يتسرخط - 00:08:53

ويعيش مهموما في دنياه الرضا هو سر السعادة القناعة كنزا لا يفني لا ينفذ. كذلك في الجنة هكذا يصف الله تعالى عيشة اهل الجنة. قال فهو في عيشة راضية ويعني يكون راضيا في الجنة. وكذلك العيشة نفسها - 00:09:18

الله يصفها بالرضا وكان النعيم يرثى عن صاحبه. وهذا فيه مبالغة. بل كما قال بعض المفسرين ان الجنة كأنها ترضى عن صاحبها. ولذلك الله تعالى قال اه وذلت قطوفها ودانية عليهم ظلالها - 00:09:39

وذلت قطوفها تذليلها. يعني الغصن والثمر هي التي تدنو. وકأنها راضية عن صاحبها فتدنو اليه حتى يقطفها ويأكلها قال فهو في عيشة راضية اين هذه العيشة؟ قال في جنة عالية. عالية في مكانها فوق السماوات. فوق السماء السابعة - 00:09:59

والفردوس الذي هو اعلى اه طبقة في الجنة سقفه عرش الرحمن في جنة عالية عالية في قصورها عالية في نعيمها. عالية في سررها. في جنة عالية حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

ان في الجنة مئة درجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض في جنة عالية نسأل الله الدرجات العالية من الجنة. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة. قال في جنة عالية. قطوفها دانية - 00:10:37

قد يتوجه متوجه ان كذلك الشمار عالية في الجنة في شق على اه اهل الجنة ان يتناولوا هذه الشمار فقال قطوفها دانية. قطوفها يعني ثمارها المقطوفة قريبة دانية وذلت قطوفها تذليلها. حتى آآ جاء عني البراء رضي الله عنه انه ان المؤمن يتناول - 00:10:55 هذه الشمار وهو نائم على سريره. هكذا الغصن يميل اليه حتى يقطف هذه الشمار بلا تعب قال قطوفها دانية. ثم يقول الله تعالى لهم آآ اكراما لهم. يقول كلوا واشربوا هنينا - 00:11:22

يعني اكلا وشربا هنئنا ليس فيه آآ اذى او مرض او تنفس كما هو في الدنيا. انسان يأكل في سوريا ثم ربما يصاب بالام في بطنه او بامراض او ربما آآ ايضا آآ يكون - [00:11:42](#)

يعني خروج الذي مؤذيا من بطنه مثلا فما يكون اكله هنئنا بخلاف آآ نعيم الجنة قال كلوا وشربوا هنئنا بما اسلفتم في الايام الخالية. بسبب ما قدمتم لانفسكم في الايام الخالية ايام الدنيا - [00:12:02](#)

اذا ايام الدنيا الاخوة والاخوات هي الايام الخالية ايام خلت ومضت وذهبت وكأنها لا شيء. وما تبقى الا الايام الباقيه ايام الاخريه. كم ستعيش حتى لو عشت خمسين سنة ستين سنة سبعين سنة - [00:12:24](#)

الآن الواحد منا مرت على سنوات طويلة من عمره يغمض عينه توانى تمر عليه كل هذه السنوات كنت في المدرسة ثم الجامعة تزوجت اه رزقك الله باولاد عملت وهكذا مرت السنوات. وهكذا يمر العمر - [00:12:47](#)

سريعًا وتذهب الدنيا سريعا وذاك تقوم من قبرك وتزور اهوال الاخريه. اذا ايام الدنيا ايام خالية. فعلينا ان نعمل في هذه الايام الخالية بما يسعدنا في الايام الباقيه كلوا وشربوا هنئنا بما اسلفتم في الايام الخالية - [00:13:04](#)

حتى قال بعض السلف صم الدنيا واجعل فطرك عند الموت او اجعل فطرك في الجنة المسلم في هذه الدنيا يصوم عن المحرمات بل المسلم الذي يريد الدرجات العالية في الجنة يصوم حتى عن التوغل في - [00:13:28](#)

مباحات ما يوسع على نفسه في المباحث والشهوات في الدنيا وانما يستغل اوقاته في ذكر الله وطاعته يعمل في هذه الدنيا في الايام الخالية حتى تبقى له الاعمال الصالحة في الايام الباقيه. المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا - [00:13:46](#)

كلوا وشربوا هنئنا بما اسلفتم في الايام الخالية. نسأل الله تعالى ان يعيننا على اه طاعته. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل ايامنا الخالية هذه ايام الدنيا آآ مزرعة - [00:14:11](#)

الاخريه وان آآ يرزقنا الدرجات العالية من الجنة نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا وصدورنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:14:31](#)